

رائعة الترتيب القرآني في الآية رقم ٣١ سورة المدثر

الآية رقم ٣١ سورة المدثر هي الآية الشارحة للحكمة من ذكر العدد ١٩ في القرآن الكريم ، ومن أسرار هذه الآية الإشارة إلى عدد آيات القرآن بإضافة البسمالات الفاصلة بين سور القرآن ، وعددها : ١١٢ بسملة .

لنتأمل الآية أولاً ، وهي قوله سبحانه : ﴿ وَمَا جَعَلْنَا أَحْسَبَ النَّارِ إِلَّا مَلَائِكَةً وَمَا جَعَلْنَا عِدَّتَهُمْ إِلَّا فِتْنَةً لِلَّذِينَ كَفَرُوا لِيَسْتَيِّقَنَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ وَيزدادَ الَّذِينَ ءَامَنُوا إِنبَتًا وَلَا يَرْتَابَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ وَالْمُؤْمِنُونَ وَلِيَقُولَ الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِم مَّرَضٌ وَالْكَافِرُونَ مَاذَا أَرَادَ اللَّهُ بِهَذَا مَثَلًا كَذَلِكَ يُضِلُّ اللَّهُ مَن يَشَاءُ وَيَهْدِي مَن يَشَاءُ وَمَا يَعْلَمُ جُودَ رَبِّكَ إِلَّا هُوَ وَمَا هِيَ إِلَّا ذِكْرٌ لِلبَشَرِ ﴿٣١﴾ (المدثر : ٧٤ : ٣١) .

ما وجه الإحكام في ترتيب هذه الآية ؟.

١- عدد آيات القرآن :

عدد آيات القرآن ٦٢٣٦ ، فإذا أضفنا إلى هذا العدد ١١٢ عدد البسمالات الفاصلة بين سور القرآن ، فالنتيجة هو : ٦٣٤٨ .

- إذا تأملنا رقمي ترتيب سورة المدثر ورقم الآية نلاحظ أن العدد الناتج من صف العدد ٧٤ و ٣١ هو : ٣١٧٤ ، وهذا هو نصف العدد ٦٣٤٨ .
ما وجه الإحكام ؟.

٢- قسمة سور القرآن إلى نصفين :

بعد التدبر سنكتشف قسمة سور القرآن إلى نصفين عدد كل منهما ٥٧ ، ومجموع آيات كل نصف ٣١٧٤ ، هما :

١- النصف الأول : السور ال ٥٧ ، ابتداء من سورة الحج (السورة رقم ٢٢ المؤلفة من ٧٨ آية) وانتهاء بسورة النبأ (السورة رقم ٧٨ المؤلفة من ٤٠ آية) . مجموع أعداد آياتها : ٣١١٧ ، وبإضافة البسمالات وعددها ٥٧ ، يصبح المجموع : ٣١٧٤ .

ومن اللافت للانتباه في هذه المجموعة من السور أنها تتألف من :
٣٦ سورة من بين سور النصف الأول من القرآن وهي السور من الحج - الحديد ،
ومجموع آياتها : ٢٥٠٩ .

٢١ سورة من بين سور النصف الثاني ، وهي من المجادلة - النبأ . وآياتها : ٦٠٨ .^(١)
٢٥٠٩ + ٦٠٨ + ٥٧ = ٣١٧٤ .

٢- النصف الثاني : السور ال ٥٧ الباقية ، ومجموع أعداد آياتها : ٣١١٩ + ٥٥ عدد
البسمالات = ٣١٧٤ . (يلاحظ أن عدد البسمالات ٥٥ لوجود بسملة في سورة
الفاحة ، وخلو سورة التوبة من البسملة) . (٥٧ + ٥٥ = ١١٢) .
وهي مجموعتان :

- ٢١ : وهي السور ال ٢١ الأولى في ترتيب المصحف ، من الفاتحة - سورة الأنبياء ،
مجموع أعداد آياتها : ٢٥٩٥ .

- ٣٦ : وهي السور ال ٣٦ الأخيرة في ترتيب المصحف ، من النازعات - الناس ، وآياتها
: ٥٢٤ .

٢٥٩٥ + ٥٢٤ = ٣١١٩ . وبإضافة البسمالات ال ٥٥ يصبح المجموع : ٣١٧٤ .

٣١٧٤ + ٣١٧٤ = ٦٣٤٨ ، عدد آيات القرآن بإضافة البسمالات الفاصلة .

انظر الجدول رقم ١ .

اللافت للانتباه أن كلا من المجموعتين تتألف من مجموعتين عددهما ٢١ و ٣٦ ؟. وبذلك

تنقسم سور القرآن إلى أربع مجموعات ..

ما السرّ في هذه القسمة ؟.

^(١) عدد آيات سورة الحج : ٧٨ ، عدد آيات سورة الحديد : ٢٩ .

عدد آيات سورة المجادلة : ٢٢ ، عدد آيات سورة النبأ : ٤٠ .

مجموع أعداد الآيات في السور الأربع : ١٦٩ . هذا أحد الأعداد التبادلية للعدد ٦١٩ . و $١٣ \times ١٣ = ١٦٩$.

جدول رقم (١)

قسمة محكمة محورها العددان ٢١ و ٣٦ .

سور المجموعة الثانية : ٥٧				سور المجموعة الأولى : ٥٧			
ترتيبها	آياتها	عددتها	السور	ترتيبها	آياتها	عددتها	السور
١٤٢٢	٢٥٠٩	٣٦	الحج-الحديد	٢٣١	٢٥٩٥	٢١	الفاحة- الأنبياء
١٤٢٨	٦٠٨	٢١	المجادلة-النبأ	٣٤٧٤	٥٢٤	٣٦	النازعات- الناس
٢٨٥٠	٣١١٧	٥٧	المجموع	٣٧٠٥	٣١١٩	٥٧	المجموع

٣ - الإحكام في قسمة العدد ٥٧ إلى العددين ٢١ و ٣٦ :

- العدد ١١٤ عدد سور القرآن عبارة عن : ٦×١٩ . وبصورة أخرى : $٦ \times (٩ + ١٠)$ ، ومن هذه المعادلة توصلنا إلى اكتشاف عدد السور فردية الآيات ، وعدد السور زوجية الآيات (٥٤ و ٦٠) .
وقلنا أن من خصائص العدد ١١٤ أنه يتألف من ٥٧ عدداً فردياً ، و ٥٧ عدداً زوجياً ، وهذا العدد عبارة عن : $٣ \times (٩ + ١٠)$ ، ومن هذه المعادلة توصلنا إلى الحالات الأربع لسور القرآن : ٢٧ و ٢٧ ، ٣٠ و ٣٠ - على النحو الذي أوضحناه في بحثنا (نظام التجانس والحالات الأربع لسور القرآن) .
- إذا تأملنا العدد ١١٤ ثانية نلاحظ أن من خصائصه الإشارة إلى هذه القسمة :
وبيان ذلك :

العدد ١١٤ عبارة عن ٦×١٩ ، وبصورة أخرى : $٦ \times (٧ + ١٢)$ ، من هذه المعادلة نلاحظ أن : $٦ \times ٧ = ٤٢$ ، وأن : $٦ \times ١٢ = ٧٢$. $(٧٢ + ٤٢ = ١١٤)$.
- العدد ٥٧ عبارة عن : $٣ \times (٧ + ١٢)$ ، ومن هذه المعادلة نلاحظ أن :

٣ × ٧ = ٢١، وأن ٣ × ١٢ = ٣٦ . (٥٧ = ٣٦ + ٢١) .

وبذلك ؛ فالعدد ٤٢ هو مجموع العددين : ٢١ + ٢١ .

والعدد ٧٢ هو مجموع العددين : ٣٦ + ٣٦ .

وبناءً على ما سبق نلاحظ قسمةً محكمة لسور القرآن إلى أربع مجموعات هي :

١ - ٢١ سورة ابتداء من الفاتحة - الأنبياء ، مجموع آياتها : ٢٥٩٥ .

٢ - ٣٦ سورة ، ابتداء بسورة الحج وانتهاء بسورة الحديد ، مجموع آياتها : ٢٥٠٩ .

٣ - ٢١ سورة ، ابتداء بسورة المجادلة ، وانتهاء بسورة النبأ ، مجموع آياتها : ٦٠٨ .

٤ - ٣٦ سورة ابتداء من سورة النازعات، وانتهاء بسورة الناس ، مجموع آياتها: ٥٢٤ .

(٦٢٣٦ = ٥٢٤ + ٦٠٨ + ٢٥٠٩ + ٢٥٩٥) .

ويتألف من هذه المجموعات الأربع مجموعتان ، عدد كلٍ منهما ٥٧ سورة :

الأولى : ٥٧ سورة ابتداء من سورة الحج وانتهاء بسورة النبأ ، وهي السور التي تتوسط

سور القرآن ، مجموع آياتها : ٣١١٧ .

الثانية : ٥٧ سورة الباقية ، ومجموع آياتها : ٣١١٩ .^(١)

انظر الجدولين ٢ و ٣ .

^(١) ويمكننا استنتاج قسمة أخرى لعدد سور القرآن إلى مجموعتين :

الأولى : ٤٢ سورة (٢١+٢١) ، مجموع آياتها : ٣٢٠٣ .

الثانية : ٧٢ سورة (٣٦+٣٦) ، مجموع آياتها : ٣٠٣٣ .

جدول رقم (٢)
السور ال ٥٧ من الحج - النبأ

سور النصف الثاني من القرآن : ٢١				سور النصف الأول من القرآن : ٣٦			
آياتها	ترتيبها	السورة	الرقم	آياتها	ترتيبها	السورة	الرقم
٢٢	٥٨	المجادلة	١	٧٨	٢٢	الحج	١
٢٤	٥٩	الحشر	٢	١١٨	٢٣	المؤمنون	٢
١٣	٦٠	المتحنة	٣	٦٤	٢٤	النور	٣
١٤	٦١	الصف	٤	٧٧	٢٥	الفرقان	٤
١١	٦٢	الجمعة	٥	٢٢٧	٢٦	الشعراء	٥
١١	٦٣	المنافقون	٦	٩٣	٢٧	النمل	٦
١٨	٦٤	التغابن	٧	٨٨	٢٨	القصص	٧
١٢	٦٥	الطلاق	٨	٦٩	٢٩	العنكبوت	٨
١٢	٦٦	التحريم	٩	٦٠	٣٠	الروم	٩
٣٠	٦٧	الملك	١٠	٣٤	٣١	لقمان	١٠
٥٢	٦٨	القلم	١١	٣٠	٣٢	السجدة	١١
٥٢	٦٩	الحاقة	١٢	٧٣	٣٣	الأحزاب	١٢
٤٤	٧٠	المعارج	١٣	٥٤	٣٤	سبأ	١٣
٢٨	٧١	نوح	١٤	٤٥	٣٥	فاطر	١٤
٢٨	٧٢	الجن	١٥	٨٣	٣٦	يس	١٥
٢٠	٧٣	المزمل	١٦	١٨٢	٣٧	الصفافات	١٦
٥٦	٧٤	المدثر	١٧	٨٨	٣٨	ص	١٧

٤٠	٧٥	القيامة	١٨	٧٥	٣٩	الزمر	١٨
٣١	٧٦	الإنسان	١٩	٨٥	٤٠	غافر	١٩
٥٠	٧٧	المرسلات	٢٠	٥٤	٤١	فصلت	٢٠
٤٠	٧٨	النبأ	٢١	٥٣	٤٢	الشورى	٢١
-	-	-	-	٨٩	٤٣	الزحرف	٢٢
٦٠٨				٥٩	٤٤	الدخان	٢٣
				٣٧	٤٥	الجاثية	٢٤
				٣٥	٤٦	الأحقاف	٢٥
				٣٨	٤٧	محمد	٢٦
				٢٩	٤٨	الفتح	٢٧
				١٨	٤٩	الحجرات	٢٨
				٤٥	٥٠	ق	٢٩
				٦٠	٥١	الذاريات	٣٠
				٤٩	٥٢	الطور	٣١
				٦٢	٥٣	النجم	٣٢
				٥٥	٥٤	القمر	٣٣
				٧٨	٥٥	الرحمن	٣٤
				٩٦	٥٦	الواقعة	٣٥
				٢٩	٥٧	الحديد	٣٦
				٢٥٠٩			

جدول رقم (٣)

السور من الفاتحة - الأنبياء ، ومن النازعات - الناس

سور النصف الثاني من القرآن : ٣٦				سور النصف الأول من القرآن : ٢١			
آياتها	ترتيبها	السورة	الرقم	آياتها	ترتيبها	السورة	الرقم
٤٦	٧٩	النازعات	١	٧	١	الفاتحة	١
٤٢	٨٠	عبس	٢	٢٨٦	٢	البقرة	٢
٢٩	٨١	التكوير	٣	٢٠٠	٣	آل عمران	٣
١٩	٨٢	الانفطار	٤	١٧٦	٤	النساء	٤
٣٦	٨٣	المطففين	٥	١٢٠	٥	المائدة	٥
٢٥	٨٤	الانشقاق	٦	١٦٥	٦	الأنعام	٦
٢٢	٨٥	البروج	٧	٢٠٦	٧	الأعراف	٧
١٧	٨٦	الطارق	٨	٧٥	٨	الأنفال	٨
١٩	٨٧	الأعلى	٩	١٢٩	٩	التوبة	٩
٢٦	٨٨	الغاشية	١٠	١٠٩	١٠	يونس	١٠
٣٠	٨٩	الفجر	١١	١٢٣	١١	هود	١١
٢٠	٩٠	البلد	١٢	١١١	١٢	يوسف	١٢
١٥	٩١	الشمس	١٣	٤٣	١٣	الرعد	١٣
٢١	٩٢	الليل	١٤	٥٢	١٤	إبراهيم	١٤
١١	٩٣	الضحى	١٥	٩٩	١٥	الحجر	١٥
٨	٩٤	الشرح	١٦	١٢٨	١٦	النحل	١٦
٨	٩٥	التين	١٧	١١١	١٧	الإسراء	١٧

١٩	٩٦	العلق	١٨	١١٠	١٨	الكهف	١٨
٥	٩٧	القدر	١٩	٩٨	١٩	مریم	١٩
٨	٩٨	البينة	٢٠	١٣٥	٢٠	طه	٢٠
٨	٩٩	الزلزلة	٢١	١١٢	٢١	الأنبياء	٢١
١١	١٠٠	العاديات	٢٢	٢٥٩٥	٢٣١		
١١	١٠١	القارعة	٢٣				
٨	١٠٢	التكاثر	٢٤				
٣	١٠٣	العصر	٢٥				
٩	١٠٤	الهمزة	٢٦				
٥	١٠٥	القييل	٢٧				
٤	١٠٦	قريش	٢٨				
٧	١٠٧	الماعون	٢٩				
٣	١٠٨	الكوثر	٣٠				
٦	١٠٩	الكافرون	٣١				
٣	١١٠	النصر	٣٢				
٥	١١١	المسد	٣٣				
٤	١١٢	الإخلاص	٣٤				
٥	١١٣	الفلق	٣٥				
٦	١١٤	الناس	٣٦				
٥٢٤							

٤- من مظاهر الإحكام في العدد ٣١٧٤ :

$$١- \text{ العدد } ٣١٧٤ = ٢٣ \times ٦ \times ٢٣ .$$

إذا تأملنا هذه الأعداد الثلاثة نلاحظ أن العدد الناتج من صفّ العددين ٢٣ و٦ هو :

$$٦٢٣ ، \text{ وأن العدد الناتج من صفّ العددين ٦ و ٢٣ هو : } ٢٣٦ .$$

إنهما العددان الملاحظان في العدد ٦٢٣٦ .

فالعدد ٢٣٦ هو العدد الناتج من صفّ الأرقام الثلاثة الأولى ، والعدد ٦٢٣ هو العدد

الناتج من صفّ الأرقام الثلاثة الأخيرة .

٢- يتألف العدد ٣١٧٤ من صفّ الأعداد الأربعة ٤ و٧ و١ و٣ ، هذه السور هي :

السورة رقم ٤ هي سورة النساء ، عدد آياتها : ١٧٦ .

السورة رقم ٧ هي سورة الأعراف ، عدد آياتها : ٢٠٦ .

السورة رقم ١ هي سورة الفاتحة ، عدد آياتها : ٧ .

السورة رقم ٣ هي سورة آل عمران ، عدد آياتها : ٢٠٠ .

مجموع أعداد الآيات في السور الأربع هو : ٥٨٩ . ما وجه الإحكام في هذا العدد ؟.

١- العدد $٥٨٩ = ٣١ \times ١٩$. العدد الناتج من صفّ هذين العددين هو : ٣١١٩ .

وهذا هو مجموع الآيات في إحدى مجموعتي السور المؤلفة كلّ منها من ٥٧ سورة ، كما

أنه ناتج صفّ العدد ١٩ ، ورقم ترتيب الآية الشارحة للحكمة من ذكر العدد ١٩ .

٢- من ناحية أخرى : العدد ٣١١٩ هو العدد الأولي رقم ٤٤٤ ، وهذا هو مجموع

العددين ١٥١ و ٢٩٣ . العدد ١٥١ هو العدد الأولي رقم ٣٦ ، والعدد ٢٩٣ هو

العدد الأولي رقم ٦٢ . العدد الناتج من صفّ العددين : ٦٢٣٦ .

٣- يلاحظ أن العدد ١٩ هو العدد الأولي رقم ٨ ، والعدد ٣١ هو العدد الأولي رقم ١١ .

مجموع العددين : ١٩ .

٤- ومن العجيب أن العدد ٤٤٤ هو القيمة العددية لاسم السورة (التوبة) . ومن ناحية

أخرى : العدد $444 = 12 \times 37$ ، العدد ١٢ هو رقم العدد الأولي ٣٧ .

٥- لماذا سورة المدثر :

- رقم ترتيب سورة المدثر ٧٤ ، وعدد آياتها ٥٦ . مجموع العددين : ١٣٠ ، وهذا هو العدد الإسفيني رقم ١٠ .
نلاحظ أن العدد ٦٢٣٦ يتألف من العددين ٦٦(الطرفان) و ٢٣ (الوسطان) .
هاتان السورتان هما :

السورة رقم ٦٦ هي سورة التحريم ، عدد آياتها : ١٢ .

السورة رقم ٢٣ هي سورة المؤمنون ، عدد آياتها : ١١٨ .

العجيب أن مجموع العددين : ١٣٠ .

- العدد $130 = 10 \times 13$.^(١)

من الجدير بالذكر أن فترة الدعوة في مكة كانت ١٣ سنة ، وفي المدينة ١٠ . وسنلاحظ دور هذين العددين في ترتيب سور القرآن لاحقاً.

٦- الإحكام في ترتيب سور القرآن :

ما وجه الإحكام في ترتيب كل من مجموعتي السور المؤلفة كلٍّ منهما من ٥٧ سورة؟ .

مجموع تراتيب سور القرآن : ٦٥٥٥ ، وهو مجموع الأعداد المتسلسلة من ١ - ١١٤ .

إذا تأملنا الجدول رقم ٤ ، نلاحظ أن :

^(١) السورة رقم ١٠ هي سورة يونس ، عدد آياتها : ١٠٩ .

السورة رقم ١٣ هي سورة الرعد ، عدد آياتها : ٤٣ .

مجموع العددين ١٥٢ ، وهذا $152 = 8 \times 19$. العدد ٨ هو رقم العدد الولي ١٩ .

جدول رقم (٤)

الإحكام في ترتيب سور القرآن

سور المجموعة الثانية : ٥٧				سور المجموعة الأولى : ٥٧			
ترتيبها	آياتها	عددتها	السور	ترتيبها	آياتها	عددتها	السور
١٤٢٢	٢٥٠٩	٣٦	الحج-الحديد	٢٣١	٢٥٩٥	٢١	الفاحة- الأنبياء
١٤٢٨	٦٠٨	٢١	المجادلة-النبأ	٣٤٧٤	٥٢٤	٣٦	النازعات- الناس
٢٨٥٠	٣١١٧	٥٧	المجموع	٣٧٠٥	٣١١٩	٥٧	المجموع

- مجموع ترتيب سور المجموعة الأولى : ٣٧٠٥ .

- مجموع ترتيب سور المجموعة الثانية : ٢٨٥٠ .

ما وجه الإحكام في هذا الترتيب ؟.

من المعلوم أن مجموع ترتيب سور القرآن : ٦٥٥٥ (مجموع الأعداد المتسلسلة من ١ -

١١٤) . هذا العدد = ٢٨٥×٢٣ ، هذا العدد هو فترة الدعوة والرسالة ، وهو عبارة

عن مجموع العددين ١٣ + ١٠ .. الالفت للانتباه أن :

- $٣٧٠٥ = ٢٨٥ \times ١٣$ ، وهذا هو مجموع ترتيب سور المجموعة الأولى .

- $٢٨٥٠ = ٢٨٥ \times ١٠$ ، وهذا هو مجموع ترتيب سور المجموعة الثانية .

٧- الإشارة في سورة الجن :

ونلاحظ الإشارة إلى هذا الترتيب في سورة الجن ، وبيان ذلك :

١- ما السرّ في العدد ٢٨٥ ؟.

العجيب أننا نجد من بين سور القرآن سورة عدد كلماتها ٢٨٥ ، هي سورة الجن ،

السورة رقم ٧٢ ، المؤلفة من ٢٨ آية ، وأن الآية الأخيرة فيها هي قوله تعالى :

﴿ لِيَعْلَمَ أَنْ قَدْ أَبْلَغُوا رَسُولَاتِ رَبِّهِمْ وَأَحَاطَ بِمَا لَدَيْهِمْ وَأَحْصَى كُلَّ شَيْءٍ عَدَدًا ﴾ (٢٨)

هذا يعني أن كلمة " عَدَدًا " هي الكلمة رقم ٢٨٥ في سورة الجن، فإذا أحصينا عدد كلمات الآية سنجد أنها : ١٣. وبذلك ؛ فإن حاصل ضرب ٢٨٥×١٣ هو : ٣٧٠٥ ، وهذا هو مجموع تراتيب سور المجموعة الأولى (انظر الجدول رقم ٤٤) .
ومن العجيب أن عدد الحروف في قوله تعالى " وَأَحْصَى كُلَّ شَيْءٍ " : ١٠ ، وبذلك فإن حاصل ضرب $٢٨٥ \times ١٠ = ٢٨٥٠$ ، وهذا هو مجموع تراتيب سور المجموعة الثانية .^(١)

٢- الفرق بين العددين ٦٣٤٨ و ٦٥٥٥ :

الفرق بين العددين ٦٣٤٨ (عدد آيات القرآن بإضافة البسمالات ١١٢) و ٦٥٥٥ (مجموع تراتيب سور القرآن) هو : ٢٠٧ . (٦٣٤٨-٦٥٥٥) .
العجيب أن العدد ٢٠٧ هو رقم ترتيب العدد الأولي : ١٢٧٩ .
(من الجدير بالذكر أن مجموع العددين ٦٥٥٥ و ٦٢٣٦ هو : ١٢٧٩١ : العدد الناتج من صفّ الأرقام الأربعة الأولى في العدد ١٢٧٩١ هو : ٢٧٩١ ، وهذا هو العدد الأولي رقم ٤٠٦ ، العدد الناتج من صفّ الأرقام الأربعة الأخيرة هو : ١٢٧٩ ، وهذا هو العدد الأولي رقم ٢٠٧) .

٣- الإحكام في العددين ٢٠٧ و ٤٠٦ :

مجموع العددين ٢٠٧ و ٤٠٦ هو : ٦١٣ ، والعجيب أن هذا هو العدد الأولي رقم ١١٢ ، وهذا هو عدد البسمالات الفاصلة بين سور القرآن .
(أدّكر بأن العدد ٧٨ (عدد آيات سورة الحج ، ورقم ترتيب سورة النبأ) عبارة عن ٦×١٣ ، العدد الناتج من صفّ هذين العددين : ٦١٣) .

^(١) أحصى أحد الباحثين الأعداد الواردة في القرآن (صدقي البيك) فوجد أنها : ٢٨٥ عدداً .

٤- الإحكام في موقع ترتيب الآية ٢٨ سورة الجن :

الرقم العام للآية ٢٨ سورة الجن هو ٥٤٧٥ . ما وجه الإحكام في هذا العدد ؟.

١- يتألف العدد ٥٤٧٥ من صفّ العددين ٥٤ و٧٥ ومجموعهما ١٢٩ ، وهذا هو أيضاً عدد آيات سورة التوبة ، السورة الوحيدة التي ليس في أولها بسملة .

٢- عدد الآيات السابقة لها في ترتيب المصحف هو : ٥٤٧٤ .

- عدد الآيات التالية لها وحتى نهاية المصحف هو : ٧٦١ .

(٥٤٧٤ + ١ + ٧٦١ = ٦٢٣٦) . ما وجه الإحكام في هذين العددين ؟.

الفرق بين العددين ٥٤٧٤ و ٧٦١ هو : ٤٧١٣ .

العجيب أن العدد ٤٧١٣ هو معكوس العدد ٣١٧٤ وهذا هو نصف العدد ٦٣٤٨ ، كما أنه عدد الآيات في كلّ من مجموعتي السور كما ظهر لنا سابقاً .

٥- الإحكام في موقع ترتيب سورة الجن :

سورة الجن هي السورة رقم ٧٢ ، عدد آياتها ٢٨ . ما وجه الإحكام في هذين العددين ؟.

١- مجموع العددين ١٠٠ ، وحاصل طرحهما : ٤٤ .

اللافت للانتباه أن عدد سور القرآن ابتداء من السورة رقم ٤٤ ، وانتهاء بالسورة رقم ١٠٠ هو : ٥٧ ، أي نصف عدد سور القرآن .

٢- إذا بحثنا عن السورتين رقم ٤٤ ، ورقم ١٠٠ ، سنجد أن السورة رقم ٤٤ هي سورة الدخان ، وأن السورة رقم ١٠٠ هي سورة العاديات . العجيب أن عدد آيات القرآن

ابتداء من سورة الدخان ، وانتهاء بسورة العاديات هو : ١٧٤٣ ؛ إن الأرقام في هذا العدد هي نفسها في العدد ٣١٧٤ .^(١)

٣- وبناءً عليه : تنقسم سور القرآن - باعتبار سورتي الدخان والعاديات إلى نصفين :

١- ٥٧ سورة ، ابتداء من سورة الدخان وانتهاء بالعاديات ، مجموع آياتها : ١٧٤٣ .

^(١) العدد ١٧٤٣ هو العدد الإسفيني رقم ٢٦٥ .

وبإضافة البسملات يصبح المجموع : ١٨٠٠ (١٤٧٣ + ٥٧) .

٢- ٥٧ سورة ، مجموع آياتها : ٤٤٩٣ ، وبإضافة البسملات ، يصبح المجموع : ٤٥٤٨

(٤٤٩٣ + ٥٥) ، وتتألف من مجموعتين :

- ٤٣ سورة ، ابتداء من الفاتحة وانتهاء بالزخرف ، مجموع آياتها : ٤٤١٤ + ٤١ بسملة .

- ١٤ سورة ، ابتداء من القارعة ، وانتهاء بالناس ، مجموع آياتها : ٧٩ + ١٤ بسملة .

(١٨٠٠ + ٤٥٤٨ = ٦٣٤٨) .

- الفرق بين العددين ٤٥٤٨ و ١٨٠٠ هو : ٢٧٤٨ ، وهذا عبارة عن : ٢×١٣٧٤ .

إنها الأرقام نفسها في الأعداد : ٣١٧٤ ، ١٧٤٣ ، ٤٧١٣ ، ١٣٧٤ .

ونخلص من هذا البحث إلى النتيجة التالية :

آية البسملة هي الآية رقم ١ في سورة الفاتحة ، وهي الآية الأولى في القرآن إذا اعتُبر

وحدة واحدة ، وآية من كل سورة إذا اعتُبرت السورة وحدة مستقلة .^(١)

^(١) باعتبار القرآن وحدة واحدة : عدد آياته ٦٢٣٥ + ١ (آية البسملة) = ٦٢٣٦ . وفي هذه الحالة :

- مجموع ترتيب سور النصف الأول : ١٦٥٣ ، مجموع ترتيب سور النصف الثاني ٤٩٠٢ . الفرق بين العددين

: ٣٢٤٩ ، هذا العدد عبارة عن : $١٩ \times ١٩ \times ٩$.

- عدد آيات النصف الأول من القرآن ٥١٠٣ ، وعدد آيات النصف الثاني ١١٣٢ ، الفرق : ٣٩٧١ ، هذا العدد

عبارة عن : $١٩ \times ١٩ \times ١١$.

- العدد ٦٢٣٥ هو العدد الإسفيني رقم ١٠٨٢ ؛ (ذلك أنه عبارة عن : $٤٣ \times ٢٩ \times ٥$) . يتألف العدد ١٠٨٢ من

صفتي العددين ١٠ و ٨٢ ، ونجد في ترتيب المصحف أن عدد آيات السورة رقم ٨٢ (الانفطار) : ١٩ ، وعدد آيات

السورة رقم ١٠ (يونس) : ١٠٩ .

- عدد آيات السورة رقم ٥ (المائة) : ١٢٠ ، عدد آيات السورة رقم ٢٩ (العنكبوت) : ٦٩ ، عدد آيات السورة

رقم ٤٣ (الزخرف) : ٨٩ . مجموع الأعداد الثلاثة : ٢٧٨ ، وهذا عبارة عن : ١٣٩×٢ . العدد ١٣٩ هو عدد

حروف سورة الفاتحة .

